Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بكافرين . أولئك الذين هدى الله فبهُداهم اقتده) « الأنعام ٨٣ - ٩٠ » .

ترون في هذه الآيات ذكر طائفة خاصة ، وسمي فيها بعض الذين بعثهم الله لهداية الناس ، وفوّض اليهم أمر اصلاح المجتمع : فهم الشفاء لمرضى القلوب ، وبهم البرء لسقام النفوس ، وهم هداة الغاوين ، الآخذون على أيدي الطغاة ، والمرشدون لأهل البغي . والناهون عن المنكرات . وهم الطائفة المقدسة التي عم هديها وجاد غيثها جميع أنحاء المعمورة ، فاستضاء الناس كلهم بنور هؤلاء الرسل في مختلف الأزمنة وشتى العصور . وإن الذي نراه في الامم من الخير والصلاح وكرم الخلق وحسن العمل وطهارة السيرة وعلو النفس وزكاء الروح ونزاهة القلب ، إنما هو قطرة من بحر تعاليم الأنبياء عليهم السلام ، ولمحة من جمال شرائعهم ، وأثارة من بركات سيرتهم . وإن الانسانية القلقة المتألمة لا تزال تفتقد آثارهم ، وتحرص على اتباع سننهم ، ليذهب بذلك روعها ، ويطمئن قلبها ، فتقر الحياة الاجتماعية وتجد بعض راحتها . ولو أن الناس اتبعوا سنن الانبياء واستقاموا على الطريق الذي دلوهم عليه لساد الوئام بين الامم ، وعم السلام في العالمين .

لقد كان الانبياء جميعا على خلق عظيم ، وقد أوتوا من حميد الخصال ومعالي الأخلاق ما لم يؤت أحد غيرهم مثله . غير ان منهم من تجلى فيه خلق من الاخلاق فكان فيه أبرز من غيره وأظهر ، فنبي الله نوح كان متحمسا في تبليغ الدين ، وابراهيم كان شديد العناية بأمر التوحيد وورثه في ذلك إسحاق ، وحبب الايثار الى اسماعيل ، وجاهد موسى جهادا عظيما وآزره في الحق أخوه هارون ، وظهرت الانابة والاعتراف بالخطأ في يونس ، وكان لوط مجاهدا ، وغلب على يعقوب التسليم والرضا بأمر